



المملكة المغربية
وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيدة وزيرة الشباب والرياضة
بمناسبة افتتاح
المناظرة الوطنية للرياضة

الصخيرات : 24 أكتوبر 2008

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- السيد الوزير الأول
- السيد رئيس مجلس النواب
- السيد رئيس مجلس المستشارين
- السادة مستشارو صاحب الجلالة
- السيدات والسادة الوزراء
- السيدات والسادة السفراء
- السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب ومجلس المستشارين
- السيد رئيس اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية
- السيد الأمين العام لاتحاد اللجان الوطنية الاولمبية العربية
- السيد الكاتب العام لهيئة وزراء الشباب والرياضة للدول الناطقة بالفرنسية
- السادة رؤساء المؤسسات
- السيدات و السادة رؤساء وأعضاء الجامعات الوطنية الرياضية
- السادة ممثلو وسائل الإعلام الوطنية
- حضرات السيدات والسادة

إنها لحظة تاريخية هاته التي نجتمع فيها اليوم، بمناسبة انطلاق فعاليات المناظرة الوطنية حول الرياضة التي تتعدت تحت شعار " رؤية مشتركة ومسؤولية متقاسمة " والتي تحظى بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ، هذه الرعاية التي نعتر بها ونعتبرها محفزا وموجها لنا للمضي قدما في هذا المشروع.

كما زادنا اعتزازا تفضل سيدنا المنصور بالله تشريفه هذا الحدث الرياضي الوطني الهام برسالة ملكية سامية تجسد الالتفاتة المولوية الكريمة للرياضة والرياضيين.

هذه اللحظة تستمد تميزها وخصوصيتها من الحضور المتميز لثلة ونخبة من مختلف الشرائح المجتمعية ومكونات الحركة الرياضية وكل من له علاقة من قريب أو بعيد بالمجال الرياضي، مما يعكس وعيا متناميا بأن الوقت قد حان لتوحيد الرؤى وتنسيق الجهود في سبيل جعل الرياضة أحد مكونات التنمية البشرية المستدامة.

وفي هذا الصدد يسرني أن أتوجه إليكم بجزيل الشكر والامتنان على تلبيتكم الدعوة والحضور معنا، فكلنا اليوم مجتمعون من أجل العمل سويا لرسم معالم خريطة الطريق للسياسة الرياضية التي نصبو إليها في أفق 2020.

أيها الحضور الكريم

إن تحليلنا للواقع الرياضي ينطلق من كون رياضة اليوم ليست هي رياضة الأمس، فإذا كان ينظر إليها سابقا كمجرد ترفيه، فإن هذه النظرة أصبحت اليوم متجاوزة، فالرياضة، تتواجد في عمق المشروع المجتمعي، كما أنها آلية تربوية في خدمة التنشئة الاجتماعية ومحط اهتمام مركز من قبل كبريات

المؤسسات الاقتصادية، لما لها من مبادئ وقيم مليئة بالتفاؤل والمشاركة والروح التنافسية الشريفة.

ولن أخفيكم سرا إذا قلت بأنني عندما حظيت بالثقة المولوية وتحملت مسؤولية وزارة الشباب والرياضة في الحكومة الحالية، لاحظت من خلال المعطيات والتحليلات الموضوعية أن الرياضة الوطنية تعاني مجموعة من الإكراهات والتحديات وأخص بالذكر:

- **مراجعة الإطار القانوني:** الذي أصبح متجاوزا؛
- **امتصاص الخصائص الحاصل في المنشآت الرياضية؛**
- **تعميم الأنشطة الرياضية في كل أنحاء المملكة وخصوصا بالعالم القروي؛**
- **تنويع موارد تمويل الحركة الرياضية وعدم الاقتصار فقط على ميزانية الدولة؛**
- **وضع برنامج إعداد الرياضيين للاستحقاقات الرياضية الدولية بتنسيق مع اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والجامعات الرياضية؛**
- **تكوين الأطر التقنية والإدارية والطبية وتأهيلها؛**
- **التفكير في إيجاد الحلول العلمية لضمان الاستقرار الاجتماعي والنفسي والمهني للرياضيين بعد الخروج المبكر من الساحة الرياضية؛**

من هذا المنطلق اتخذنا القرار الحاسم بضرورة الإنكباب على وضع سياسة عمومية متكاملة ومندمجة ذات رؤيا مستقبلية واضحة المعالم، كما سبق لي خلال مناقشة مشروع ميزانية 2008 أمام البرلمان بغرفتيه في نهاية السنة الماضية، أن قمت بتقديم عرض مستفيض عن الإشكاليات التي تعترض الممارسة الرياضية

بالمغرب وأعلنت عن جملة من التدابير من ضمنها تنظيم المناظرة الوطنية حول الرياضة.

أيها الحضور الكريم

ومنذ ذلك الحين بادرت بإحداث لجنة للخبراء ضمت أطرا من وزارة الشباب والرياضة ووزارة الداخلية واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية وخيرة الأساتذة الجامعيين والفاعلين الاقتصاديين في المجال الرياضي، سهرت على إعداد الدراسات الاستراتيجية.

موازا مع ذلك ومع استقصاءات الرأي المنجزة، تم إطلاق سلسلة المنتديات الجهوية بكل من العيون ومراكش وبنو ملال ومكناس وطنجة ووجدة، والتي شارك فيها أزيد من 1500 مشارك ومشاركة يمثلون جميع جهات وأقاليم المملكة، وكانت فرصة للأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الجهوية وتحسيس كل الفاعلين المحليين بضرورة الاهتمام بالرياضة.

ونحن نتحدث عن المنتديات الجهوية، أود أن أنوه بالدور الفعال الذي قامت به وزارة الداخلية ومختلف السادة ولاة وعمال صاحب الجلالة على مرافقتهم لنا وتسهيل مأمورية تنظيم هذه المنتديات وإنجاح فعاليتها.

أيها السيدات والسادة

تماشيا مع هذا المشروع الإصلاحى الضخم، قمنا بفتح مجموعة من الأوراش الهامة ذات الصبغة الإستعجالية، التي همّت :

تحيين الإطار القانونى للممارسة الرياضية بغية التوفر على ترسانة قانونية

تجعل الحركة الرياضية قادرة على مسايرة متغيرات الظرفية الوطنية والدولية؛

وانسياقا مع محددات الحكامة الجيدة، فقد تمت دعوة رؤساء الجامعات الرياضية الالتزام بما تنص عليه أنظمتها الأساسية ومن ضمنها عقد جموعها العامة في الآجال المحددة، وترشيد وتدقيق حساباتها، امتثالا لمبدأ الشفافية؛

وتعزيزا للبنيات التحتية الضرورية، فإن العمل ما زال مستمرا لأجل إنجاز المركبات الثلاثة الكبرى بكل من مراكش وطنجة وأكادير، بالإضافة إلى إنجاز المركب الرياضي المعلمة بسيدي مومن بالدار البيضاء الذي انطلقت بشأنه الدراسات حتى يكون جاهزا في أواخر 2013.

هذا بالإضافة إلى برمجة 57 مشروعا رياضيا في إطار برنامج العقدة المبرمة مع جامعتي كرة القدم وألعاب القوى من أجل تجهيز الملاعب بالعشب الاصطناعي وإحداث مراكز للتكوين وحلقات مطاطية ومركز وطني للإعداد الأولمبي بمدينة إفران، دون أن ننسى عشرات القاعات الرياضية وملاعب القرب التي تمت برمجتها في إطار الشراكة مع الجماعات المحلية والوكالات الجهوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالأخص في إطار برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وقد أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على إعطاء انطلاقة هذه الأشغال أو تدشينها.

وتجدر الإشارة كذلك أنه في إطار العمل المشترك بين الوزارة و اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والجامعات الرياضية، فقد عمدنا إلى وضع برنامج من أجل ضمان مشاركة أفضل في الاستحقاقات المقبلة وعلى وجه الخصوص الألعاب الأولمبية التي ستعقد بلندن سنة 2012 وما بعدها.

كما أن جمعنا المبارك هذا سيشهد توقيع اتفاقيات التعاون مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية وشبه العمومية والخاصة بغية استغلال مشترك أفضل ومعتلن للموارد المتوفرة.

ومن أجل الحفاظ على الموروث الرياضي الذي يشكل جزءا من الذاكرة المغربية فقد تم الاحتفاء يوم 28 دجنبر 2007 بمرور خمسين سنة على تأسيس أولى الجامعات الرياضية، واستمرار على هذا النهج فإننا بصدد إحداث المتحف الوطني للرياضة والشباب.

وفي مجال الاهتمام بالرياضة القاعدية وخصوصا الرياضة المدرسية باعتبارها المنبع الطبيعي لبروز المواهب الواعدة، فقد تم تحت الرئاسة الفعلية صاحب الجلالة نصره الله، توقيع اتفاقية شراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، همت الاستغلال المشترك للمنشآت الرياضية، تكوين الأطر واكتشاف وصقل المواهب الرياضية وذلك بهدف إعطاء دفعة جديدة للرياضة المدرسية وخلق دينامية وحركية رياضية دائمة في المدارس.

كما تميزت هذه السنة بتخصيص مجهود جبار لمواجهة آفة تفشي ظاهرة تناول المنشطات في الوسط الرياضي، وذلك بتنظيم الدورات التكوينية لفائدة الأطر الطبية بالتنسيق مع وزارة الصحة، فضلا عن الانكباب مع مصالح الأمانة العامة للحكومة على إعداد مشروع قانون لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة وإحداث وكالة وطنية لمحاربة تعاطي المنشطات.

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة قد صادقت على ميثاق منظمة اليونسكو حول مكافحة تناول المنشطات، وهو نفس الميثاق الذي حظي بالمصادقة خلال المجلس الوزاري الأخير المنعقد برئاسة صاحب الجلالة.

وبهدف مجابهة ظاهرة العنف والشغب في الملاعب الرياضية فقد تم فتح ورشة تعديل النصوص القانونية قصد تنظيم وزجر كل السلوكيات المحفزة على الشغب والعنف خلال إجراء المباريات و التظاهرات الرياضية كما أحدثت لجنة وطنية تضم كل من وزارة الشباب والرياضة، وزارة الداخلية، وزارة العدل، وزارة الصحة، اللجنة الوطنية الاولمبية المغربية، الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، الدرك الملكي، المديرية العامة للأمن الوطني والوقاية المدنية مهمتها السهر على الحد من ظاهرة العنف والشغب في الملاعب الرياضية وأيضا العمل على وضع إستراتيجية وطنية لمحاربة هذه الآفة الغريبة عن مجتمعنا.

وشعورا منا بالدور الطلائعي الذي تلعبه مختلف وسائل الإعلام في التنمية الرياضية الوطنية ، فقد حرصنا على خلق جهاز للتواصل المستمر مع هذه المنابر الإعلامية، وفي نفس الوقت عقدنا بصفة منتظمة لقاءات صحافية مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية، كما تم إحداث موقع إلكتروني خاص بالوزارة يضم كل المعلومات المحيطة المتعلقة بأنشطة وزارة الشباب والرياضة.

أيها الحضور الكريم

بعد مضي سنة من العمل المضني ومحاولة فهم عمق الإشكاليات التي تعترض الرياضة الوطنية ورصد الأوراش ذات الصبغة الاستعجالية التي يجب فتحها ومناحي العمل التي علينا الاستثمار فيها على المدى المتوسط والبعيد، يبقى من حقنا التساؤل هل بعقد المناظرة والتوقف في جمع كل هذه الفعاليات الحاضرة معنا، نكون قد حققنا كل شيء؟

إنني أعتبر بأن أهم شيء سيأتي ما بعد المناظرة الوطنية، إنها حتما محطة تاريخية ستحدد معالم وخريطة الطريق الواجب إتباعها ، ولكنها لحظة يجب أن تصاحبها التعبئة الكاملة لجميع الفاعلين والتضامن والتآزر وذلك في سبيل

تحقيق إقلاع رياضي حقيقي مستديم في الزمان والمكان ورؤية مغرب الغد يعجب بالحركة الرياضية وتصبح ممارسة الرياضة حاجة ضرورية لدى كل مواطن.

حضرات السيدات والسادة؛

إن مغرب القرن الواحد والعشرين، مغرب التحديات، مغرب الاوراش الكبرى المفتوحة من قبل جلالة الملك محمد السادس نصره الله، لا يمكن أبداً أن يخلف الموعد مع الرياضة، إن كل فرد من المجتمع إلا وينبض قلبه حين يرى راية بلاده ترفرف عالياً في المنتديات الدولية، إنها تقوي الإحساس بالانتماء للبلد وتحفز على العطاء.

فمن هذا المنبر أيها السيدات أيها السادة، أوجه لكم هذا النداء، لنضع جميعاً أنانيتنا الفردية جانبا، لننظر إلى المستقبل، لنشمر على سواعدنا ونرفع راية بلادنا عالياً، لتكون الرياضة ذلك الاسمنت الصلب الذي يجمع بين مكونات مجتمعنا، فالرياضة تخطيط وتدبير وحكمة.

فلنجعل من هذه المناظرة ميثاقاً يجمعنا ويحمسنا، فلنجعل منها أيضاً محطة انطلاقاً جديدة في مسيرة بلادنا الموفقة تحت القيادة الرشيدة لملكنا نصره الله.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.